تقرير إطلاق: منظمات تديرها اللاجئون في شرق أفريقيا

بتاريخ 29 سبتمبر، نظمت الشبكة المحلية لأبحاث اللاجئين (LERRN) ندوة عبر الإنترنت لإطلاق تقرير حول منظمات تديرها اللاجئون (RLOs) في شرق أفريقيا، بدعم من LERRN ومركز بحوث المنظمات التي يديرها اللاجئون (RLRH). يمكن العثور على التقرير والملخص التنفيذي على موقع مركز بحوث المنظمات التي يديرها اللاجئون. جذبت الندوة 87 مشاركًا، جمعت بين علماء وممارسين من 16 دولة. قدّم أربعة باحثين رئيسيين في البلدان - أنديرا يوسف كارا وأبيس جيتاشو وماري جيتاهي وأويزو رامازاني - أبرز ملاحظات التقرير.

قدم أنديرا يوسف كارا، الباحث الرئيسي في كينيا، تعريفًا لمنظمات يديرها اللاجئون. ضمن إطار هذا البحث، شمل تعريف ال RLOs أي منظمة أو جمعية أو تحالف أو شبكة رسمية أو غير رسمية، ومجموعات مرتبطة بالأديان، ومبادرات يديرها اللاجئون أو طالبو اللجوء في البيئات الحضرية والريفية وفي مخيمات اللجوء والمستوطنات. وبما أن هذه المنظمات تعمل على تلبية احتياجات اللاجئين، تم استبعاد المنظمات التي تعمل بغرض الربح بالكامل أو التي لا تشمل اللاجئين في أدوار اتخاذ القرارات الرئيسية من نطاق هذا الدراسة.

أكد كارا على نقص الأدلة حول تأثير ال RLOs في المجتمعات المشردة. يقوم هذا البحث بسد هذا الفجوة من خلال النظر في كيفية تصور ال RLOs في المجتمعات التي يعملون فيها وتحليل العوامل التي تشكل تحديات في عملهم. قام فريق من الباحثين المتأثرين بالتشرد بإجراء البحث في مرحلتين في 11 موقعًا حضريًا ومواقع مخيمات ومستوطنات عبر إثيوبيا وكينيا وتنزانيا وأوغندا. مرحلة الرسم البياني استعرضت الأدب وحددت 178 RLO وشملت 151 مقابلة هاتفية سريعة مع أصحاب المصلحة لفهم تنوع ال RLOs. اختار الفريق 60 قائدًا لـ RLO و53 من الأطراف المعنية الخارجية لإجراء مقابلات معهم. قام الفريق أيضًا بأكثر من 100 مناقشة في مجموعات مع موظفي ال RLO ومتطوعيهم ومستفيديهم. تم تقسيم 60 منظمة ال RLO في العينة الأصغر إلى ثلاث مراحل رئيسية للتطوير اعتمادًا على قدرتهم على الحصول على التمويل.

- مرحلة "المساعدة الذاتية" حيث تكون المنظمات موجودة في مجموعات غير رسمية وغير مسجلة. إنها تعتمد على اشتراك الأعضاء وقد تشارك في أنشطة توليد الدخل الصغير لدعم أعمالهم المجتمعية. يظهر البحث أن معظم المنظمات التي تديرها نساء توجد في هذه المرحلة.

- مرحلة "النمو" حيث يتم تسجيل ال RLOs وتقديم خدمات لأعضائهم ومجتمعاتهم الأوسع (غالبًا وفقًا للعرق). بعضهم يتلقى تمويلًا من أعضاء الجالية المغتربة وجهات تمويل منظمات الإغاثة. في هذه المرحلة، يبحثون عن جهات محلية ودولية للشراكة والتعاون.

- تشمل مرحلة "التوسع" المنظمات غير الحكومية وغير الحكومية الكبيرة المسجلة الأخرى. إنها تقدم خدمات للاجئين بغض النظر عن العرق وأيضًا للمجتمع المضيف. يمكن لهم الوصول إلى المزيد من التمويل من خلال شبكات أوسع.

بعد هذه النظرة العامة على منهجية البحث، شرح أبيس جيتاشو، الباحث الرئيسي في إثيوبيا، التأثير المتصور للمنظمات التي يديرها اللاجئون. نظرًا لأن ال RLOs يعملون عن كثب مع المجتمعات التي يخدمونها، يعتبر مستفيدو خدماتهم أن خدماتهم عادلة وأكثر تمويلًا وأكثر إمكانية الوصول إليها. يشعر أفراد المجتمع أنهم يتعاملون معهم باحترام وكرامة عندما يصلون إلى دعم ال RLOs. قربهم من المجتمع يسمح لهم بالاستجابة للطوارئ، بما في ذلك خارج ساعات العمل العادية. كما أنهم معروفون بتقديم دعم مادي للعيش، مثل القروض الصغيرة.

شدد جيتاشو على أهمية الشبكات بالنسبة لل RLOs. في بلدان مثل إثيوبيا وتنزانيا حيث لا يُسمح لل RLOs بالتسجيل في الحكومة، يعتمدون بشكل كبير على المغتربين للدعم والتمويل. في بلدان مثل كينيا وأوغندا حيث هناك دعم حكومي، يعتمد ال RLOs على اتصالات المنظمات غير الحكومية للحصول على تمويل. تؤثر العقبات الهيكلية والرقابية على المبادرات التي تديرها النساء بشكل أكبر في جميع البلدان، حيث يكون من المرجح أن تظل في مرحلة المساعدة الذاتية.

لاحظ أويزو رامازاني، الباحث الرئيسي في تنزانيا، أن الإطار التنظيمي يؤثر بشكل مختلف على ال RLOs في كل بلد. في أوغندا وكينيا، يمكن لل RLOs العمل بشكل مفتوح حتى إذا لم يتم تسجيلهم، بينما في تنزانيا وإثيوبيا لا يمكن لل RLOs الغير المسجلة العمل بأمان ويواجهون تحديات في فتح حسابات بنكية لاستقبال الأموال.

في جميع البلدان، يعتبر التسجيل تحديًا بالنسبة للRLOs الذين يكون لديهم قادة ذوي مستويات منخفضة من التعليم، أو الذين يفتقرون إلى شبكات مع رؤساء المناطق ومؤسسات دعم اللاجئين. من الصعب أيضًا تطوير المنظمات بسبب قيود حركة اللاجئين. ولهذا الشراكات مهمة لأنها تمن فهم طريقة عمل الRLOs وتشرعهم أمام الممولين المحتملين. من المرجح أن تكون لدى الRLOs المسجلة فرصًا أكبر للوصول إلى الشراكات. ومع ذلك، أكد رامازاني أن المنظمات الكبيرة والمنظمات غير الحكومية الدولية بطيئة في تقديم التمويل أو نقل السلطة بطريقة ذات معنى للاجئين.
أخيرًا، قدمت ماري جيتاهي، الباحثة الرئيسية في أوغندا، توصيات للمانحين والحكومات و المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمات المساعدة ومنظمات الRLOs. على سبيل المثال، أكدت جيتاهي أن أصحاب المصلحة يجب أن يعملوا نحو وسائل ذات صلة وغير رمزية للتفاعل مع RLOs، مع ضمان استقلاليتهم. يجب على المانحين، بما في ذلك الدول والمؤسسات الخيرية، أن يعطوا الأولوية للتمويل المباشر لـ RLOs، بما في ذلك المجموعات غير المسجلة ذاتية المساعدة التي تديرها اللاجئين المهمشين. أختمت جيتاهي المناقشة بتأكيد أن الباحثين المتأثرين بالتشرد يمكنهم قيادة دراسات منهجية صارمة منهجيًا - مثل هذه الدراسة - إذا تم توفير الموارد المناسبة.
يظهر هذا المشروع البحثي الكبير أهمية دور الRLOs في الأنشطة الإنسانية العالمية ويدعو إلى إجراء مزيد من البحوث حول تأثيرات الRLOs. يوفر الدراسة قاعدة معرفية واسعة تُظهر العمل المتنوع والقيمي للRLOs. رفعت الندوة مسائل مهمة مثل الاختلافات التنظيمية بين البلدان فيما يتعلق بالتسجيل والقيود، والعقبات التي تواجه المبادرات التي تديرها النساء، وتحديات الشراكات بين الRLOs، وعدم التوازن في السلطة بين المنظمات الدولية والRLOs، وصعوبات الوصول إلى التمويل، والمخاطر التي يجب أن تتعامل معهل الRLOs في عملهم. الخطوة التالية لهذا البحث هي نشر التقرير الإقليمي وتقارير البلدان الفردية على نطاق واسع لأعضاء المجتمع وصناع القرار الحكوميين وما بعد. ترقبوا إطلاق التقرير من الدراسة الموازية في منطقة الشرق الأوسط!

تم إعداد هذا التقرير بواسطة إيرم كاراباغ، كاتبة مشروع LERRN.

]

ملاحظة: هذه الترجمة النصية تم إنشاؤها باستخدام أداة ذكاء اصطناعي.